

تطوير وسائل التدريس بالمدخل الاتصالي في مادة الكتابة

Maimunyah¹
Khuzaimah Alfisyahrina²

Email: maimunyah@washliyahbna.ac.id¹

Email: zaialfisyahrina@gmail.com²

STKIP Al Washliyah Banda Aceh¹

STKIP Al Washliyah Banda Aceh²

Abstract

This study aims to determine the form of development of Arabic learning tools in the form of Semester Learning Plans (RPS) and Student Task Plans (RTM) based on a communicative approach in the Kitabah course (writing skills) and to determine the quality of learning tools that have been developed with a communicative approach. This study uses the Research and Development method. The research stages of developing Arabic learning tools in the form of Semester Learning Plans (RPS) and Student Assignment Plans (RTM) with a communicative approach used in the research are as follows: Literature study and observation, design, validation carried out by assessing the tools that have been developed by 2 (two) experts. The development of learning tools is carried out by taking into account the principles of the communicative approach and also the need for a higher education curriculum based on Merdeka Learning and Independent Campus. The results of the assessment questionnaire of 2 (two) experts on the learning tools that have been developed show "Good" quality with a percentage of 74%.

Keywords: *Development, Learning, Communicative, Kitabah*

Abstrak

Penelitian ini bertujuan untuk mengetahui bentuk pengembangan perangkat pembelajaran bahasa Arab berupa Rencana Pembelajaran Semester (RPS) dan Rencana Tugas Mahasiswa (RTM) berbasis pendekatan komunikatif pada mata kuliah Kitabah (keterampilan menulis) dan untuk mengetahui kualitas perangkat pembelajaran yang telah dikembangkan dengan pendekatan komunikatif. Penelitian ini menggunakan metode Penelitian dan Pengembangan. Tahapan penelitian pengembangan perangkat pembelajaran bahasa Arab berupa Rencana Pembelajaran Semester (RPS) dan Rencana Tugas Mahasiswa (RTM) dengan pendekatan komunikatif yang digunakan dalam penelitian ialah Studi literatur dan observasi, perancangan, validasi yang dilakukan dengan penilaian terhadap perangkat yang telah dikembangkan oleh 2 (dua) orang

pakar. Pengembangan perangkat pembelajaran tersebut dilakukan dengan memperhatikan asas-asas pendekatan Komunikatif dan juga kebutuhan kurikulum Perguruan Tinggi yang berbasis Merdeka Belajar dan Kampus Merdeka. Hasil kuesioner penilaian 2 (dua) orang pakar terhadap perangkat pembelajaran yang telah dikembangkan menunjukkan kualitas yang “Baik” dengan persentase 74%.

Kata Kunci: Pengembangan, Pembelajaran, Komunikatif, Kitabah.

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث إلى المعرفة عن كيفية تطوير خطة التدريس لنصف السنة (RPS) وخطة واجب الطلاب (RTM) كوسائل التدريس بالمدخل الاتصالي في مادة الكتابة، والمعرفة عن جودة تلك وسائل التدريس المطورة بالمدخل الاتصالي بواسطة صدق الخبراء. يستخدم الباحث منهج البحث والتطوير في إجراء هذا البحث. ومراحل البحث والتطوير في خطة التدريس لنصف السنة (RPS) وخطة واجب الطلاب (RTM) كوسائل التدريس بالمدخل الاتصالي في مادة الكتابة التي يسلك عليها الباحث هي: (1) دراسة الكتب والمقالات المتعلقة بالموضوع، (2) الملاحظة، (3) التصميم، (4) صدق وسائل التدريس المطورة عند الخبراء. يجري الباحث تطوير خطة التدريس لنصف السنة وخطة واجب الطلاب نظرا على أساس المدخل الاتصالي والاهتمام على حاجة منهج الدراسة في الجامعة على أساس التعلم المستقل. ونتيجة الاستبانة على صدق وسائل التدريس المطورة عند الخبراء "جيدة" وحصل على النسبة المئوية 74%.

الكلمات المحورية: تطوير، تدريس، الاتصالي، الكتابة

أ. المقدمة

حاولت جمهورية إندونيسيا محاولة شديدة في التطوير وتحسين عملية التعليم والتعلم، وذلك حرصا على أن يتمكن إندونيسيا من المسابقة والتنافس مع البلدان النامية الأخرى في العالم. إن انخفاض الإنتاجية وعدم الملاءمة وضعف الجودة هي المشاكل الرئيسية التي تحتاج إلى معالجة. التربية والتعلم شيئان لا يمكن فصلهما. إن

نجاح التربية له ارتباط وثيق بالدور والفعالية التعليمية¹. وذلك لأن كل الأنشطة التعليمية هي جوهر العملية التربوية التي ستؤثر على تحقيق الأهداف التربوية. إندونيسيا من الدول التي تجعل اللغة العربية مادة في المناهج الدراسية التي يجب دراستها إما في المدرسة أم في المرحلة الجامعية، وخاصة المؤسسات التعليمية التي أشرفت عليها الوزارة الدينية. اللغة العربية ليست لغة دين الإسلام فقط لأن القرآن الكريم أنزل باللغة العربية، ولكن اللغة العربية لغة عالمية التي يستخدمها المجتمع العالمي في مختلف المجالات كالاقتصادية والسياسية والاقتصادية والثقافية. وهذا يدل على الشأن وأهمية إتقان اللغة العربية مثل اللغة الإنجليزية واللغات العالمية الأخرى².

اللغة وسيلة وأداة للتواصل والتفكير لدى الإنسان. ويكون وجود اللغة كأداة اتصال مفيدا إذا استطاع الإنسان أن يستخدمها استخداما جيدا تحريبا كان أم شفويا. تلعب اللغة العربية دورا مهما في جانب التفاعل البشري في عصرنا الحاضر الذي دخل عالم عولمة المعلومات والاتصالات. الجانب التربوي في تعلم اللغة العربية مهم للغاية وهي من خلال الاستراتيجيات والأساليب أكثر تنوعا وتأثيرا. بحيث يمكن إدراك المهارات اللغوية التي يجب تحقيقها، وخاصة القدرة على التواصل باللغة العربية. يؤكد المنهج الاتصالي على اكتساب القدرة على التواصل لدى الطلاب. من خلال القدرة على التواصل، يكون الطلاب قادرين على استخدام اللغة لغرض التواصل الشفهي والكتابي³.

اللغة من أهم الجوانب في حياة الإنسان. لذلك، لا يمكن فصل وجود اللغة عن حياة الإنسان. تعلم اللغة العربية هو عملية يتم إجراؤها أو اتخاذها لتقديم المواد التعليمية باللغة العربية⁴. اللغة هي وسيلة تواصل، يمكنها أن تنقل بها الأفكار والمشاعر

¹Ahmad, Z. A. (2015). *Pengembangan Model Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Teori Multiple Intelligence*. Al Mah ra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab, 1(1), 1-22, h. 5

²Nasution, S., & Zulheddi, Z. (2018). *Pengembangan Model Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Teori Konstruktivisme Di Perguruan Tinggi*. Arabi: Journal of Arabic Studies, 3(2), 121-144, h. 130

³ Kurniawan, K. (2016). *Strategi Pembelajaran Bahasa Indonesia Berdasarkan Pendekatan Komunikatif*. Jurnal Ilmu Pendidikan, 9(4).

⁴Rosyidi, A. W. (2009). *Media pembelajaran bahasa Arab*, UIN-Maliki Press, h. 24

بين الناس. يمكن التعبير وعملية نقل الأفكار والمشاعر من خلال الإشارات الصوتية أو المكتوبة.

التواصل الذي يتم بالكتابة، يعني به القدرة على التعبير عن الأفكار والمشاعر والتعبير عنها بكتابة كلمات وحروف وكذلك يجب أن يكون ملماً بالقدرة على فهم ما يقرأ. ستتحقق هذه المرحلة بشكل صحيح إذا تم إتقان مرحلة استخدامها عن الطريق الشفوي. بعبارة أخرى، يجب أن تكون ممارسة القراءة والكتابة نتيجة يأتي من تمارين الاستماع والقراءة. هذا واضح لأن مراحل عملية تعلم اللغة العربية يجب أن تبدأ بالاستماع ثم الكلام ثم القراءة ثم الكتابة.

الكفاءة الاتصالية هي القدرة على تطبيق القواعد النحوية للغة في تكوين الجمل الصحيحة ومعرفة متى وأين ولمن تعبر تلك الجمل. اعتماداً على الكفاءة الاتصالية، يمكن لأي شخص أن ينقل فكرة بين الأشخاص في سياق سليم وفق الغرض. تؤكد الكفاءة الاتصالية على أن وظيفة اللغة للاتصال بدلاً من إتقان أشكال وقواعد اللغة⁵.

المدخل الاتصالي هو المدخل الذي يركز على مهارات الاتصال والنشاط والعملي. يحصل هذا المنهج على تقدم استراتيجي جديد في مجال تعلم اللغة الأجنبية ويعتبر منهجاً متكاملًا وله خصائص محددة. هذا لأن المنهج الاتصالي هو مزيج من الاستراتيجيات التي تستند إلى هدف واضح محدد، وهو يدرّب الأشخاص الذين يدرسون اللغات الأجنبية على استخدام اللغة بشكل فعال خلاق.

ب. منهج البحث

وسائل تدريس اللغة العربية التي تم تطويرها على أساس المدخل الاتصالي في هذا البحث هي: خطة التدريس لنصف السنة (RPS) وخطة واجب الطلاب (RTM) لمادة الكتابة. يستخدم الباحث منهج البحث والتطوير في إجراء هذا البحث. الهدف الرئيسي من البحث والتطوير التربوي ليس لاختبار الفرضيات، ولكن لإنتاج

⁵ Hendri, M. (2017). *Pembelajaran Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Melalui Pendekatan Komunkatif*. POTENSIA: Jurnal Kependidikan Islam, 3(2), 196-210, h. 199

منتجات تربوية أو تعليمية يمكن استخدامها بشكل فعال من قبل الطلاب والمؤسسات التعليمية.

طريقة البحث والتطوير هي طريقة بحث التي تستخدم لإنتاج منتجات معينة واختبار فعاليتها. البحث التطويري في المجالات التعليمية هو نوع من البحث الذي يهدف إلى إنتاج منتجات للتعلم تبدأ بتحليل الاحتياجات ثم تطوير المنتج ثم تقييم المنتج ثم المراجعة ثم نشر المنتج⁶. يهدف البحث والتطوير إلى إنتاج منتج جديد أو تحسين منتج قديم يمكن تحمل مسؤوليته⁷. ومراحل البحث والتطوير في خطة التدريس لنصف السنة (RPS) وخطة واجب الطلاب (RTM) كوسائل التدريس بالمدخل الاتصالي في مادة الكتابة التي يسلك علمها الباحث هي: (1) دراسة الكتب والمقالات المتعلقة بالموضوع، (2) الملاحظة، (3) التصميم، (4) صدق وسائل التدريس المطورة عند الخبيرين. أجرى هذا البحث في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الوصلية بندا أتشيه.

ج. مناقشة ونتائج البحث

يكون البحث وجمع المعلومات الأولية بتحديد المشاكل وإمكانية تطبيق المنهج في تطوير وسائل التدريس في المواد الدراسية لتحسين مهارات الاتصال لدى طلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الوصلية بندا أتشيه.

1. نتيجة الملاحظة ودراسة الكتب والمقالات المتعلقة بالموضوع

تم إجراء ملاحظات ودراسة الكتب والمقالات المتعلقة بالموضوع حول عملية التدريس لمادة الكتابة في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة الوصلية بندا أتشيه. تشير هذه النتائج إلى أن هناك إمكانية لتطوير وسائل التدريس في خطة التدريس لنصف السنة (RPS) وخطة واجب الطلاب (RTM) بالمدخل الاتصالي في مادة الكتابة. لذلك، من الضروري تطوير خطة التدريس لنصف السنة وخطة واجب الطلاب، بحيث يكون لنتائج هذه التطورات تأثير كبير على تحسين مهارة التواصل لدى الطلاب. علاوة على ذلك، يتم تطوير وسائل التدريس من خلال مراعاة مبادئ المنهج الاتصالي

⁶Purnama, S. (2016). Metode penelitian dan pengembangan (pengenalan untuk mengembangkan produk pembelajaran bahasa Arab). LITERASI (Jurnal Ilmu Pendidikan), 4(1), 19-32, h. 23

⁷Munawaroh, I. (2015). Urgensi Penelitian dan Pengembangan. Studi Ilmiah UKM Penelitian, h. 5

والاهتمام على حاجة منهج الدراسة الجامعية على أساس التعلم المستقل (MBKM). وتم دراسة المدخل الاتصالي في التدريس عن طريق دراسة الكتب والمقالات المتعلقة به. من دراسة الكتب والمقالات المتعلقة عن المدخل الاتصالي في التدريس، هناك مبادئ يجب مراعاتها في المدخل الاتصالي عند التدريس، وهي:

- (1) معرفة القواعد والمفردات
 - (2) معرفة قواعد الاتصال الشفوي والكتابي
 - (3) معرفة كيفية الاستجابة لمختلف أشكال الاتصال
 - (4) معرفة استخدام اللغة بشكل مناسب حسب المواقف والظروف
- إضافة إلى ذلك، هناك إجراءات تدريس اللغة قائمة على المدخل الاتصالي،

هي:

- (1) عرض حوار قصير
- (2) تدريب على الحوار منفردا أو في مجموعات
- (3) المناقشة المتعلقة بالموضوع
- (4) المناقشة حول الأنشطة اليومية
- (5) المناقشة عن الأسلوب المعين
- (6) البحث عن القواعد التي يقوم عليها التعبير.
- (7) أنشطة الحوار الموجهة أو الحرة
- (8) سجل نص الحوار في الدفتر
- (9) تكليف الطلاب بالواجبات
- (10) التقويم

2. نتيجة الاستبانة

نتائج البيانات من تقييم خبيرين في خطة التدريس لنصف السنة (RPS) وخطة واجب الطلاب (RTM) بالمدخل الاتصالي في مادة الكتابة هي كما يلي:

مقياس التقييم					الأسئلة	الرقم
1	2	3	4	5		
جـ	ضـ	مـ	جـ	ججـ		
					محتوى RPS و RTM	أ
-	-	-	1	1	صحة شكل RPS و RTM	1
-	-	-	1	1	ملاءمة المواد الدراسية في RPS مع مخرجات دراسة المواد	2
-	-	1	1	-	ترتيب المواد الدراسية في RPS	3
-	-	-	1	1	سهولة فهم المواد الدراسية	4
-	-	-	-	2	الرابط بين RPS و RTM	5
-	-	-	2	-	توافق STM مع المواد في RPS	6
-	-	-	1	1	وجود RTM يقيم مهارة كتابة الطلاب	7
-	-	-	-	2	وجود RPS و RTM يجعل الطلاب ناشطين	8
					جانب المدخل الاتصالي	ب
-	-	1	1	-	تناسب المواد الدراسية مع حاجة التواصل الطلاب	1
-	-	-	-	2	تزيد نشاط كتابة الطلاب من خلال المواد الدراسية في RPS	2
-	-	-	1	1	توفر المواد الدراسية في RPS تزيد معلومات الطلاب عن القواعد اللغوية	3
-	-	1	1	-	توفر المواد الدراسية في RPS تزيد معلومات الطلاب عن قواعد الكتابة	4
-	-	-	-	2	توفر المواد الدراسية في RPS تثير التفاعل بين الطلاب	5
-	-	-	1	1	توفر المواد الدراسية مع التمارين في الموضوع عن الحياة اليومية	6
-	-	-	-	2	توافر أنشطة الكتابة الموجهة أو الحرة	7
-	-	3	11	16	الكمية	
-	-	9	22	80	مجموع الكمية	
111					المجموع الاجمالي	
%74					النسبة المئوية	

النسبة المئوية 74% حصلت من تحليل البيانات في جميع البنود في الاستبيان الموجه إلى الخبيرين. تحليل البيانات من الاستبيان باستخدام:

$$\text{نسبة الجودة} = \frac{\Sigma \text{الكمية الاجمالية}}{100\%} \times X$$

Σ أقصى درجة

اعتمادا من بيان النتائج والنسبة المئوية التالية:

81% - 100%	121 - 150	ج_ج
61% - 80%	91 - 120	ج
41% - 60%	61 - 90	م
21% - 40%	31 - 60	ض
0% - 20%	0 - 30	ض_ج

المجموع الاجمالي حصل على 111، والنسبة المئوية حصلت على 74%. هذه تدل على أن خطة التدريس لنصف السنة (RPS) وخطة واجب الطلاب (RTM) بالمدخل الاتصالي في مادة الكتابة "جيدة". وبالتالي، يرجى استخدام خطة التدريس لنصف السنة وخطة واجب الطلاب التي تم تطويرها عند التدريس في مادة الكتابة، بحيث تفوق بها مهارة التواصل لدي الطلاب في اللغة العربية.

د. الخاتمة

البحث عن تطوير خطة التدريس لنصف السنة (RPS) وخطة واجب الطلاب (RTM) بالمدخل الاتصالي في مادة الكتابة حصل النسبة المئوية 74%. وهذه النسبة تدل على أن جودة وسائل التدريس المطورة "جيدة". وتم تطوير وسائل التدريس من خلال مراعاة مبادئ المنهج الاتصالي والاهتمام على حاجة منهج الدراسة الجامعية على أساس التعلم المستقل (MBKM). تلك المبادئ هي: (1) معرفة القواعد والمفردات، (2) معرفة قواعد الاتصال الشفوي والكتابي، (3) معرفة كيفية الاستجابة لمختلف أشكال الاتصال، (4) معرفة استخدام اللغة بشكل مناسب حسب المواقف والظروف. وإجراءات تدريس اللغة العربية على أساس المدخل الاتصالي، هي: (1) عرض حوار قصير، (2) تدرب على الحوار منفردا أو في مجموعات، (3) المناقشة المتعلقة بالموضوع، (4) المناقشة حول الأنشطة اليومية، (5) المناقشة عن الأسلوب المعين، (6) البحث عن القواعد التي يقوم عليها التعبير، (7) أنشطة الحوار الموجهة أو الحرة، (8) سجل نص الحوار في الدفتر، (9) تكليف الطلاب بالواجبات، (10) التقويم.

- Ahmad, Zainal Arifin. *Pengembangan Model Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Teori Multiple Intelligence*. Al Mah ra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab 1.1 (2015): 1-22.
- Hendri, Muspika. *Pembelajaran Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Melalui Pendekatan Komunkatif*. POTENSIA: Jurnal Kependidikan Islam 3.2 (2017): 196-210.
- Kurniawan, Khaerudin. *Strategi Pembelajaran Bahasa Indonesia Berdasarkan Pendekatan Komunikatif*. Jurnal Ilmu Pendidikan 9.4 (2016).
- Munawaroh, Isniatun. *Urgensi Penelitian dan Pengembangan*. Studi Ilmiah UKM Penelitian (2015).
- Muradi, Ahmad. *Pendekatan komunikatif dalam pembelajaran bahasa arab*. Arabiyat: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban 1.1 (2014): 29-48.
- Nasution, Sahkholid, and Zulheddi. *Pengembangan Model Pembelajaran Bahasa Arab Berbasis Teori Konstruktivisme Di Perguruan Tinggi*. Arabi: Journal of Arabic Studies 3.2 (2018): 121-144.
- Purnama, Sigit. *Metode penelitian dan pengembangan (pengenalan untuk mengembangkan produk pembelajaran bahasa Arab*. LITERASI (Jurnal Ilmu Pendidikan) 4.1 (2016): 19-32.
- Rosyidi, Abdul Wahab. *Media pembelajaran bahasa Arab*. UIN-Maliki Press, 2009.

